



اجتماع حول دعم تنفيذ مسح انتشار العنف ضد المرأة في المنطقة العربية

القاهرة، مصر 15-17 تشرين الأول /أكتوبر 2019

الاستنتاجات الرئيسية

أدوار المؤسسات الإحصائية الوطنية والمنظمات الوطنية المعنية بالمرأة

1. أكدت البلدان المشاركة أن المصدر الرسمي للبيانات هو المؤسسات الإحصائية الوطنية المسؤولة عن جمع بيانات انتشار العنف ضد المرأة وإنتاجها بالتعاون الوثيق مع المنظمات المعنية بالمرأة. ويجب أن تكفل المؤسسات الإحصائية الوطنية مواءمة التعريفات والمفاهيم واستخدام أدوات موحدة لجمع البيانات وحساب المؤشرات.
2. والتعاون مع المنظمات المعنية بالمرأة بشأن تخطيط مسح انتشار العنف ضد المرأة من البداية خطوة مهمة لتعريف أهداف المسوح. وسوف يضمن ذلك تلبية احتياجات المستخدمين واستخدام الموارد استخداماً رشيداً. وسوف يؤدي التوسع في نطاق المسح فيما وراء هذه الاحتياجات ليس فقط إلى تقويض جودة البيانات بل قد يؤدي إلى إهدار الموارد المحدودة بالفعل. ومن المهم أن تشارك الأطراف الأخرى ولا سيما المنظمات المعنية بشؤون المرأة وأن تشارك الأطراف الأخرى ذات الصلة في كل بلد.
3. وتؤكد النتائج المتوفرة من مسح العنف ضد المرأة حول العالم أن العنف الأسري هو الشكل الأكثر انتشاراً للعنف ولا سيما عندما يكون مرتكب العنف هو الشريك/ الزوج. ولذا فإن الهدف الأساسي من وراء عقد مسح انتشار العنف ضد المرأة هو جمع المعلومات الموجهة لهذه الغاية بغية الكشف عن العنف البدني والجنسي والنفسي على مدار الوقت ودراسة السمات الخاصة بكل من الناجية ومرتكب العنف، فضلاً عن جمع معلومات عن مدى العنف وطبيعته وعواقبه بالإضافة إلى عوامل المخاطر والحماية.
4. ومن المهم فهم العنف الذي تعاني منه المرأة على يد أشخاص خارج نطاق الأسرة، وخصوصاً العنف الجنسي، بغرض صياغة السياسات والبرامج الرامية للتصدي للعنف الذي يحدث في الأماكن العامة، مثل أماكن العمل والمؤسسات التعليمية، والشوارع والمواصلات العامة من بين سياقات أخرى.
5. وعلى مدار السنين تزايد عدد البلدان المنفذة لمسوح انتشار العنف في المنطقة. وتخطط العديد من البلدان تنفيذ مسح قياس انتشار العنف ضد المرأة عقب إجراء تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٢٠. ونشجع البلدان على إجراء مسح متخصص مستقلة عن العنف ضد المرأة بغية توفير بيانات وطنية لخط الأساس وتسجيل عدد أكبر من الناجيات من العنف بشكل أفضل. ويتيح هذا الأمر للبلدان رصد التقدم المحرز بعد إجراء المسح من خلال الوحدات المدرجة في المسوح الصحية أو في المسوح المتخصصة، فضلاً عن قياس انتشار الظاهرة طوال الحياة وحالات التعرض للعنف على مدار السنة السابقة على إجراء المسح.

مجموعة الأدوات الإقليمية الموحدة

6. مع ذلك، لا تتسم البيانات المتاحة بأنها قابلة للمقارنة لقياس العنف ضد المرأة على المستويات الإقليمية والعالمية. ونحث البلدان على الالتزام بالمناهج الموحدة وعلى تنفيذ الأسئلة الإقليمية الأساسية، التي تتوافق مع الاستبيانات الموحدة المتفق عليها عالمياً. ويمكن لكل بلد أن يضيف أسئلة تتعلق بالسياق الوطني، على أن يكفل المحافظة على الأسئلة الأساسية ومبدأ المقارنة وفقاً للمراجعة الثانية لاستمارة الإسكوا الخاصة بالعنف ضد المرأة. ومع ذلك نذكر البلدان بضرورة مراعاة الممارسات المعيارية الخاصة بالاختبارات المعرفية والتحقق منها عند إضافة أسئلة جديدة.

7. وقد أثنت البلدان على جهد الإسكوا في تطوير مجموعة أدوات إقليمية وتحديثها لدعم الجهود الوطنية المبذولة في جمع البيانات الخاصة بالعنف ضد المرأة. وأقرت البلدان بأهمية الالتزام بالأسئلة الأساسية والحد الأدنى من العناصر المكونة لكل منها بغية إنتاج بيانات رسمية موحدة تسترشد بها السياسات القائمة على الأدلة.
8. والعنف ضد المرأة ظاهرة معقدة تنتج عن أوجه التفاوت بين الجنسين فضلا عن هشاشة النساء بدرجة أكبر في مواجهة بعض أشكال العنف المحددة مثل عنف الشريك الحميم والعنف الجنسي، الذي كان خفيا حتى وقت قريب.
9. ولا يوصى باستخدام المسوح المخصصة (وأدواتها ومنهجياتها) الموضوعية لقياس العنف ضد المرأة لقياس العنف ضد الرجال أو الأطفال حيث يختلف العنف الذي يمر به الرجال والأطفال في طبيعته ويتطلب مناقشة مسائل مختلفة. ويؤدي إضافة عناصر أخرى إلى مسح العنف ضد المرأة إلى تقويض جودة البيانات التي يتم جمعها.

التدريب المتخصص لمسح العنف ضد المرأة

10. أكد الاجتماع أيضا على أهمية إجراء تدريب متخصص وعميق بشأن العنف ضد المرأة معني بإنتاج بيانات دقيقة وبالامتثال بالمعايير العالمية الأخلاقية والخاصة بالسلامة، وهي معايير متفق عليها، بغية ضمان سلامة الباحثات والمبجوثات. والتدريب على المفاهيم وأدوات جمع البيانات بالإضافة إلى الممارسة الميدانية والتدريبات والاختبار وتبادل الأدوار وعقد مقابلات مع الضحايا من المنهجيات التي يوصى باستخدامها في البلدان عند تنفيذ التدريب على مدار فترة تمتد ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.
11. وطرح الأسئلة عن العنف ضد المرأة مسألة حساسة، ومع ذلك يمكن أن يتم بطرق سليمة أخلاقيا ومنهجيا، وهي الطرق التي تعطي الأولوية لسلامة الباحثة والمبجوثة.
12. ولذا فإن تدريب الباحثات له أهمية قصوى للتغلب على القيود لطرح الأسئلة عن المسائل الحساسة بما في ذلك العنف الجنسي.

المعايير الأخلاقية ومعايير السلامة

13. اتفقت البلدان على أن سلامة كل من الباحثات والمبجوثات ينبغي مراعاتها والتخطيط لها مسبقا. ومن غير المقبول أخلاقيا إجراء دراسة سيئة التصميم لا يمكنها مراعاة هذا الهدف. ولذا فإن الخصوصية والسرية مهمة للغاية لإنجاح المسح وضمان سلامة النساء. وينبغي توظيف مختلف المنهجيات لتهيئة بيئة آمنة للمبجوثة وتشجيعها على الكشف عن معلومات كاملة ودقيقة دون المخاطرة بسلامتها مع تقديم المساعدة والدعم للناجيات عند الحاجة لذلك. وينبغي أن تقر النساء برضاهن عن المشاركة في المسح وينبغي إعلامهن بأنه بإمكانهن رفض المشاركة أو التوقف عن المقابلة في أي وقت.
14. وتختلف معايير السلامة والمعايير الأخلاقية حسب دورة حياة المرأة. لذا ينبغي أن تراجع البلدان التي تنوي جمع معلومات عن المراهقات أو عن النساء كبيرات السن المعايير الأخلاقية ومعايير السلامة الخاصة بكل فئة عمرية من الفئات المعنية. ويتطلب عقد مقابلات مع الأطفال مراعاة مسائل أخلاقية إضافية (بل تشترط بعض البلدان الإبلاغ الإجمالي عن حالات سوء معاملة الأطفال) ولذا لا ينصح بإجرائها. وتتوفر التوصيات الخاصة بإجراء مقابلات مع المراهقين والأطفال وسوف يتم إرسالها.
15. من المهم للمنطقة أن تضمن الالتزام بالمعايير المتفق عليها عالمياً لقياس العنف ضد المرأة، مع صياغة الأسئلة بطريقة مناسبة ثقافياً. ويمكن أن تخل التعديلات الكثيرة بغرض التكيف من قابلية المقارنة والصلاحية، على سبيل المثال، تغيير القيمة الحدية للعنف الجسدي.

مصادر البيانات

16. يمكن الحصول على البيانات المتعلقة بالعنف ضد المرأة من مصادر مختلفة (مسوح الانتشار، وحدات متضمنة في المسوح المتصلة بالصحة، والسجلات الإدارية). وقد لوحظ أن هذه المصادر مصممة لأغراض مختلفة، وبالتالي توفر معلومات متنوعة عن العنف ضد المرأة. ولا توفر البيانات الإدارية معدل الانتشار حيث إنها تعكس فقط مجموعة صغيرة من النساء اللواتي يبلغن إلى الخدمات. يعترف بمسوحات الانتشار بوصفها أداة أكثر فعالية وشمولية لجمع بيانات انتشار العنف ضد المرأة.
17. على الرغم من أن الدراسات الاستقصائية المتخصصة هي بمثابة المعيار الذهبي، إلا أنه تقدم وزارة الأمن الوطني بيانات جيدة النوعية تتبع المعايير المتفق عليها دولياً، بما في ذلك المعايير الأخلاقية ومعايير السلامة، ويمكن تكرارها دورياً كل خمس سنوات.

أخذ العينات

18. حجم العينة الكبير لا يعطي ضماناً أكيداً بأن البيانات قوية ودقيقة، فيجب أن تنتد الحصول على حجم عينة تمنحنا القوة اللازمة وتكون ممثلة، دون التسبب في إجهاد مجري المقابلة لأن ذلك يمكن أن يخل بجودة البيانات وسلامة المرأة في مجتمعاتها -عناقيد مع الأسر المعيشية كوحدة أخذ العينات الأولية.

النساء النازحات في البلدان التي تعاني من النزاعات/ الأزمات

19. هناك نقص في البيانات المتعلقة بالانتشار في الأوضاع الإنسانية ولكن توجد اعتبارات إضافية تتعلق بالسلامة والأخلاق، فهناك حاجة إلى إجراء تحليلات للمخاطر والمنافع قبل القيام بمسوح الانتشار في الأزمات. وتعد القدرة على تقديم خدمات الدعم النفسي أمراً حتمياً في هذه الأوضاع.

20. أعرب عدد من البلدان التي تعاني من النزاعات عن قلقها بشأن كيفية قياس العنف ضد النازحات، وخاصة في سياق الأزمات الحادة. ولوحظ أنه لا توجد طرق قياسية بعد، إلا أن الإسكوا ومنظمة الصحة العالمية سيساعدون البلدان من خلال إتاحة الممارسات الجيدة من جميع أنحاء العالم والمنطقة.

التحليلات

21. تقر الدول بأهمية تجميع المؤشرات الدولية المتفق عليها، بما في ذلك المؤشرات التي أوصى بها "أصدقاء الرئيس" (9 مؤشرات) والمؤشرات المتعلقة بانتشار العنف ضد المرأة والمتصلة بأهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، ناقشت البلدان أهمية وجود قائمة إقليمية للمؤشرات لتعكس السياق الإقليمي وطلبت من الإسكوا تضمينها في المراجعة الثانية لمجموعة الأدوات، ومن شأن قائمة المؤشرات هذه أن تسهل تحديد نطاق استبيان العنف ضد المرأة، مع تحديد المؤشرات لأهداف المسح كما حددها واضعو السياسات.

22. العمر سمة ديموغرافية مهمة في دورة حياة المرأة. وعليه، من الضروري أن تقدم البلدان بيانات وتقارير الخاصة بأنواع العنف حسب فئات عمرية ذات خمس سنوات وكذلك التقارير عن الفئة العمرية 15-49 سنة من أجل المقارنة.

23. الغرض الرئيسي من جمع البيانات حول العنف ضد المرأة هو فهم حجم المشكلة وطبيعتها لإبلاغ السياسات والبرامج ومراقبة الاتجاهات على المستوى الوطني، ويجب ألا يقتصر ذلك على ممارسة إعداد تقارير معنية بأهداف التنمية المستدامة فحسب. في الوقت نفسه، من المفيد والمهم ضمان قابلية المقارنة بين البلدان للإعداد التقارير بشأن أهداف التنمية المستدامة ورصد الاتجاهات العالمية والإقليمية.

24. تتطلب معالجة العنف ضد المرأة مشاركة متعددة القطاعات. ومن المهم اعتماد نهج تشاركي مع الجهات الفاعلة ذات الصلة طوال عملية إجراء مسوحات العنف ضد المرأة من مراحل التخطيط إلى النشر. هذا من شأنه أن يبني الملكية والمشاركة ويحظى على تأييد من القيادات العليا، وأن يحشد الدعم السياسي. والشراكات لا تعني الاتصالات فقط، ولكنها تتطلب التعاون والتشاور والاتصال والتنسيق (5Cs).

إعداد التقارير

25. الشفافية واكتمال البيانات المبلغ عنها أمر بالغ الأهمية في نشر المعلومات حول العنف ضد المرأة. وطلب من البلدان الإبلاغ عن أعداد الفئات السكانية المستهدفة بالإضافة إلى معدلاتها. كما طلب من البلدان تقديم مزيد من المعلومات حول سمات المجموعات الفرعية من السكان في كل من البسيط والمقام بما في ذلك الفئة العمرية والعلاقة بالجاني، وما إلى ذلك. لفهم سياق مؤشرات العنف ضد المرأة التي أبلغت عنها البلدان، من الضروري تزويد بتفصيل كل نوع من أنواع العنف وليس الجملة فقط. ستوفر منظمة الصحة العالمية قائمة مراجعة لكيفية إعداد التقرير عن التحليل وستترجمها الإسكوا إلى اللغة العربية لإدراجها في مجموعة الأدوات.

26. يجب أن تكون جميع الجداول ذاتية التوضيح ومعنونة بشكل مناسب. فعلى أقل تقدير، ينبغي أن تقدم التقارير بيانات حسب نوع العنف والفئة العمرية والإطار الزمني وحالة الشراكة والحضر/ الريف، سواء كان مرتكب الجريمة شريك حالي أو الشريك السابق أو أي شريك آخر، من تم أخذ عينات منه (جميع النساء، النساء اللاتي سبق لهن الوجود في علاقة، النساء الشريكات حالياً فقط)، عرض الانتشار في الفئة العمرية 15-49 سنة مهما كانت المجموعة العينة، بما في ذلك المقام.

27. الانتشار هو أحد المدخلات الرئيسية لتقييم تكلفة العنف، ولكن لا يلزم القيام به في سياق مسوحات الانتشار.

28. جمع البيانات التي ستستخدمها ووضع استراتيجيات لضمان استخدام البيانات، على سبيل المثال، إنشاء لجنة استشارية لأصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المنظمات النسائية، والشراكة مع الجهات الفاعلة الرئيسية التي ستستخدم البيانات للبرامج والسياسات من مرحلة التصميم وحتى النشر.

تذكر، إن بيانات خاطئة أكثر ضرراً من بيانات غير متوفرة

**طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي.